

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الإجتهاد لكن لا يقرون عليه وإذا كان في الأمر والنهي فكيف في الخبر وفي الصحيحين عن النبي أنه قال (إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وإنما أقضى بنحو مما اسمع فأحسب أنه صادق فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار) فنفس ما يعدا به الأنبياء والمؤمنين حقاً لا يمترون فيه كما قال تعالى في قصة نوح ! 2 2 ! إلى آخر الآية ومثل هذا الظن قد يكون من إلقاء الشيطان المذكور في قوله ! 2 2 ! إلى قوله ^ صراط مسقيم ^ وقد تكلمنا على هذه الآية في غير هذا الموضع . وللناس فيها قولان مشهوران بعد إتفاقهم على أن التمنى هو التلاوة والقرآن كما عليه المفسرون من السلف كما في قوله ! 2 2 ! وأما من أول النهي على تمنى القلب فذاك فيه كلام آخر وإن قيل إن الآية تعم النوعين لكن الأول هو المعروف المشهور في التفسير وهو ظاهر القرآن ومراد الآية قطعاً لقوله بعد ذلك ! 2 2 ! وهذا كله لا يكون في مجرد القلب إذا